الحذف يصا نحو مررت بالذي مررت فلا يجوز حذف
به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك يحذف
الضمير الذي جر بمثل ما جر به الموصول نحو مررت بالذي مررت
به فهو بمعنى اي الذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط
التي سبق ذكرها

المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف او اللام فقط — فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال
الخليل المعرف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها
فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل
اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد
كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وللاستغراق
الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصلح موضعها
كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المراة اي هذه
الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع
انماط نحو سبب واسباب والنمط ايضا الجماعة من
الناس امرهم واحد قاله الجوهري

وقد تزاد لازما كاللات — والان والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر — كذا وطبت النفس يا قيس السري

ذكر المص في هذين البيتين ان الالف واللام قد تاتي
زائدة وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة

ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة
وبالان وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف
واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها للتعريف الحضوري
كما في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان بمعنى
هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم
منهم المص الى انها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف
وهو لام الحضور ومثل ايضا بالذين واللات والمراد
بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبني على ان
تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة
وهو مذهب قوم واختاره المص وذهب قوم الى ان تعريف
الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي وان لم تكن فيه فبنيتها
نحو من وما الا اياً فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب
لا تكون الالف واللام زائدة واما حذفها في قراءة من
قرا صراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل
ان يكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت
من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم
واما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم
في قولهم في بنات أوبر وهو علم لضرب من الكماة بنات
الاوبر ومنه قوله وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ
نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ والاصل عن بنات اوبر فزيدت
الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم

Copyright © King Saud University